(٤٩٢)

(مُحمَّدُ بنُ عُمر بن أحمد الشمس أبو عبد اللَّه الوَاسِطيّ المحلّي الشافعي)[١]

والد أبي العبَّاس أحمد، ويُعرف بالغَمْري بالغين المعجمة. ولد سنة ٧٨٦ ستٍّ وثمانين وسبعمائة تقريباً بمنية غمرة، وانتفع بجماعة من علماء القاهرة، ثم لازم التجرّد والعبادة، وصحب غير واحدٍ من مشايخ الصوفية، كالشيخ عمر الوفائي الحائك، والشيخ أحمد الزاهد. وكان غالب انتفاعه بالثاني، وأذن له بالإرشاد، وتصدى لذلك بكثير من البلاد، وانتفع الناس به، واشتهر صيته، وكثر أتباعه، وذُكِر له أحوال وكرامات، وجدَّد عدة مساجد، وأنشأ عدة زوايا، مع صحة العقيدة، والمشي على قانون السلف، والتحذير من البدع والإعراض عن بني الدنيا وعدم قبول ما يُهدى إليه. وله تصانيف منها: (النصرة في أحكام الفطرة)، و(محاسن الخصال في بيان وجوه الحلال)، و(العنوان في تحريم معاشرة الشبان والنسوان)، و(الحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط)، و(الانتصار لطريق الأخيار)، و(الرياض المزهرة في أسباب المغفرة)، و(منح المنّة في التلبس بالسنّة) في أربعة مجلدات. (ومات) في ليلة الثلاثاء سلخ شعبان سنة ٨٤٩ تسعٍ وأربعين وثمانمائة.

(٤٩٣)

(مُحمَّدُ بن عُمَر بن مُحمَّد بن عُمَر بن مُحمَّد بن إدريس بن سَعيد بن مَسْعُود بن حَسَن بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن رَشِيد أبو عبد اللَّه الفِهريّ السّبْتي)[٢]

ولد في جمادى الأولى سنة ٦٥٧ سبعٍ وخمسين وستمائة، وأخذ عن أبي الحُسين بن أبي الربيع العربية، وسمع من أبي مُحمَّد بن هارون وغيره فأكثر، واحتفل في صباه بالأدبيات حتى برع في ذلك. ثم رحل إلى فاس، وطلب الحديث فجهد فيه، وتفقّه وأقرأ وأخذ الأصلين عن جماعة، وحجَّ وجاور، ودخل مصر والشام فسمع من الفخر أبي البُخاري، والقُطْب القَسْطلاني، وابن دقيق العيد، وله مصنفات منها:

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ٢٣٨؛ شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٥؛ الأعلام: ٦/ ٣١٥؛ كشف الظنون: ١٧٢، ٦٧٤؛ إيضاح المكنون: ١/ ٤١٤؛ هدية العارفين: ٢/ ١٩٥؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٧٧.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ١١١؛ بغية الوعاة: ٨٥؛ كشف الظنون: ٢٠٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ٥٥٠؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٩٣؛ الأعلام: ٦/ ٣١٤.

(الرحلة المشرقية) في ستَّة مجلدات مشتملة على فوائد كثيرة، و(إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب)، وكتاب (ترجمان التراجم على أبواب البخاري)، وله غير ذلك. قال الذهبي في النبلاء: ولما رجع من رحلته سكن سَبْتَة ملحوظاً عند الخاصة والعامة. (مات) في أواخر محرم سنة ٧٢١ إحدى وعشرين وسبعمائة بمدينة فاس.

(٤٩٤)

(مُحمَّدُ بن عُمَر بن عَليّ بن عبد الصَّمَد بن عَطِيَّة بن أحمد الأموي صَدْر الدين بن الوَكيل، وابن المُرحّل)[1]

وكان يقال له: ابن الخطيب. ولد في شوّال سنة ٦٦٥ خمس وستين وستمائة بدمياط، وسمع من ابن علَّان، والقاسم الإربلي، وغيرهما. وتفقّه بوالده، وشرف الدين المقدسي، وأخذ عن بَدْر الدين بن مَالِك، والصحفيّ الهِنْدي. وتقدّم في الفنون وفاق الأقران، وقال الشعر الحسن، وكان أعجوبة في الذكاء والحفظ. وحفظ المفصل في مائة يوم، وحفظ ديوان المتنبي في جمعة، والمقامات في كل يوم مقامة. وكان لا يمرّ بشاهد المعرب إلَّا حفظ القصيدة كلها. وأفتى وهو ابن عشرين سنة. قال ابن حَجَر: وكان لا يقوم لمناظرة ابن تيمية أحد سواه. ودرّس بالمدارس، وكثر حاسدوه حتى إنه بلغه أنَّهم رتبوا عليه دعوى في أمور أرادوا إثباتها عليه فبادر إلى القاضي سُليمان الحنبلي وسأله أن يحكم بصحة إسلامه وحقن دمه، ورفع التعزير عنه وعدالته وإبقائه على وظائفه فأجابه إلى ذلك كلّه. وكبسه جماعة فوجدوه مع جماعة يشربون الخمر فأمر النائب بمصادرته، فبادر اليوم الثاني إلى القاضي وأثبت محضراً شهد فيه الذين كبسوه أنهم لم يروه سكراناً ولا شموا منه رائحة الخمر وإنما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر، وشفع له بعض الناس فأُعفي من المصادرة، ثم جاء كتاب من السلطان يعزله من جميع جهاته التي كان يُدرّس فيها. ثم عُيّنت له بعد أيام وظائف كثيرة، وتقدّم واشتهر صيته، وكانت له وجاهة عند الدولة. وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك، ودسّ أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فأراد القبض عليه بعض أمراء السلطان ففرَّ إلى غزة. قال جلال الدين القزويني: كنت عند الناصر فدخل الحاجب فقال: صدر الدين بن الوكيل بالباب، فقال: يدخل، فلما

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ١١٥؛ البداية والنهاية: ١٤/ ٨٢؛ النجوم الزاهرة: ٩/ ٢٣٣؛ شذرات الذهب: ٦/ ٤٠؛ كشف الظنون: ١٩، ١٠٠؛ هدية العارفين: ٢/ ١٤٣، معجم المؤلفين: ١١/ ٩٤؛ الأعلام: ٦/ ٣١٤.